

الرماديّون (ورثة الواقعة)

عبدالقادر البكور

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. من المعلوم ان عقيدة اهل السنة والجماعة ان القرآن كلام الله غير مخلوق هذه العقيدة هي التي لاجلها سجن الامام احمد. وجلد وعذب - 00:00:00

ومنع من التدريس وبث العلم ولقاء الطلاب والعلماء كان خصوم الامام احمد هم الجهمية والمعتزلة. فرقتان ضالتان معروفتان وكانوا يقولون ان القرآن وان كلام الله مخلوق فبينما الحرب محتدمة بين اهل الحق واهل الباطل - 00:00:21 ظهرت فرقة اخرى تتنطع بشيء تظنه ظرفا وكياسة وجمعا للكلمة واجتنابا للخلاف يسمى الواقعة هذه الفرقة تقول نحن نتوقف كيف نتوقفون يعني لا نقول القرآن مخلوق ولا نقول غير مخلوق - 00:00:51

يريدون ان يفهموا الناس ان قولنا هذا انما هو نوع حياد. نوع ابتعاد عن الخلاف ورع نريد ان نتجنب الكلام في كل هذه المسائل ماذا كان موقف امام اهل الحق - 00:01:19

امام اهل السنة من هذه الفرقة التي تسمى الواقعة هل قال نعم نحن نعذرکم وما قصرتم اجتنبتكم الخلاف كان الامام احمد يقول الواقعة جهمية وفي رواية يقول الواقعة شر من الجهمية. لماذا - 00:01:39

لأنهم يزينون الباطل للناس لأنهم يظهرون مذهبهم على انه نوع ورع. نوع تأليف للكلمة. نوع جمع للصف نوع اجتناب للخلاف وهذا من اعظم الباطل فكان قول الامام احمد عليهم شديدا - 00:02:04

وان لكل ساقطة لاقطة وان لكل صاحب ضلال وارث تتكرر هذه المأساة في كل زمان ففي هذا الزمان لما يقرر اهل السنة مسائل الاعتقاد وما يتعلق بها من امور هي حق هي محل اجماع بين السلف. لا خلاف فيها ولا قائل - 00:02:27

بغيرها ويقف خصومهم على الصف الاخر يظهر ورثة الواقعة يظهر صنف حالهم كحال الواقعة يقولون دعونا من هذه المسائل لماذا تثيرون الخلاف في الامة؟ يا اخي ادب الخلاف يقتضي ان لا نتحدث بهذا - 00:02:54

اه اتركوا هذه الاشياء الان ليس وقتها ونحو ذلك من العبارات ويوهمون الناس انهم يجمعون الكلمة انهم يتورعون يريدون ان يأنوا بانفسهم عن هذه المسائل وهم في الحقيقة يخذلون الحق - 00:03:20

وهم في الحقيقة لا يختلفون شيئا عن اولئك الذين وصفهم الامام احمد بانهم جهمية او شر من الجهمية ان ادب الخلاف لا يقتضي بحال ان نلغي الخلاف ان ادب الخلاف لا يعني ان تسوي بين الحق والباطل. ان ادب الخلاف لا يعني ابدأ - 00:03:41

ان تقول انا لا ادخل انا حيادي لست مع هؤلاء ولست مع هؤلاء. كما نرى الان الخلاف بين اهل السنة مثلا في مسألة الصفات يثبتونها لله على الوجه الذي يليق به وورثة الجهمية المتكلمون من الاشاعرة وغيرهم الذين يحرفون صفات الله تعالى في ظهر رجل يقول -

00:04:05

والله الكل اهل سنة ويظهر اخر يقول دعونا من كل هذه المسائل لا تفرقوا الامة ونحو ذلك يظهر اخر يقول عليكم بالتمسك بادب الخلاف. هذا ليس من ادب الخلاف في شيء وليس من الحق في شيء. نحن لا ننكر ابدأ ان - 00:04:29

ادبا للخلاف ينبغي التزامه. لا ننكر ابدأ ان ثم مسائل لا بأس بوقوع الخلاف فيها الخلاف فيها سائغ. هل لمس المرأة ينقض الوضوء او لا ينقض الوضوء هذه هل اكل الجمل ينقض الوضوء او لا ينقض الوضوء؟ هل الطلاق البدعي يقع او لا يقع؟ هذه مسائل وغيرها

كثيرة يصوغ فيها الخلاف - 00:04:46

لكن نحن نتكلم عما اجمع عليه السلف عما لم يكن ثم خلاف فيه اصلا ان هذه الامة لن تجتمع ابدأ الا على دين الله المنزل. الذي لم

يحرّف ولم يبدل - 00:05:10

الله تبارك وتعالى ما امرها بالاجتماع على شيء الا عليه. قال الله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا حبل الله هو الاسلام. الاسلام الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم. لا البدع والاهواء التي انشأها الناس بعد ذلك - 00:05:28

الله تبارك وتعالى بين في كتابه ان المتمسك بالحق ليس هو الذي يحدث الخلاف. ان المنكر للباطل ليس هو المحدث للخلاف. انما المحدث للخلاف والشقاق هو من يبتدع البدع عقديّة كانت او عملية. قال الله تعالى - 00:05:48

ان هذا صراطي مستقيما. فاتبعوه ولا تتبعوا السبل. سبل ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله قال مجاهد ابن جبر رحمه الله ولا تتبعوا السبل اي البدع والشبهات. فهذه هي المفرطة والحمد لله رب العالمين - 00:06:08